Sultan Qaboos University
Journal of Arts & Social Sciences

جامعة السلطان قابوس
مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية

مهارات البرمجة اللغوية العصبية لدى مديري المدارس في لواء الرمثا

مريم عبد الرحمن عبد العال

وزارة التربية والتعليم الأردنية
الأردن
mariam.alzoubi@yahoo.com

محمد صالح بني هاني

أستاذ مساعد
قسم الإدارة وأصول التربية
كلية التربية
جامعة اليرموك
الأردن
mbanihani@yu.edu.jo

تاريخ الاستلام : ٢٠١٥/٠١/٢٩
تاريخ القبول للنشر: ٢٠١٥/٠٦/٠٨

مهارات البرمجة اللغوية العصبية لدى مديري المدارس في لواء الرمثا

مريم عبد الرحمن عبد العال ومحمد صالح بني هاني

مستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة استخدام مهارات البرمجة اللغوية العصبية لدى مديري المدارس في لواء الرمثا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد وتطوير استبانة مكونة بصورتها النهائية من (٣٣) فقرة، موزعة على ستة مجالات هي: (التفكير، الإدراك، الاعتقاد، العلاقات الإنسانية، حل المشكلات، الأنظمة التمثيلية). ووُزّعت هذه الاستبانة، وذلك بعد التأكد من صدقها وثباتها، على عينة الدراسة المكونة من جميع أفراد مجتمع الدراسة من مديري ومديرات المدارس الحكومية الأردنية في مديرية التربية والتعليم للواء الرمثا، والبالغ عددهم (٦٨) مديرا ومديرة، حيث تم استرجاع (٦٥) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام مهارات البرمجة اللغوية العصبية لدى مديري المدارس في لواء الرمثا جاءت بدرجة متوسطة، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات تقديرات أفراد عينة الدراسة (مديري المدارس) على جميع مجالات الأداة، والمتعلقة بمهارات البرمجة اللغوية العصبية لدى مديري المدارس في لواء الرمثا تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (مديري المدارس) على جميع مجالات الأداة، وعلى الأداة كلها، والمتعلقة بمهارات البرمجة اللغوية العصبية لدى مديري المدارس في لواء الرمثا تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، ولصالح ذوي الخبرة (أكثر من ١٠سنوات). وأوصى الباحثان بإجراء المزيد من البحوث والدراسات المشابهة على مناطق أخرى في محافظات المملكة المختلفة تتناول تأثير ودور البرمجة اللغوية العصبية ومهاراتها في العملية التربوية التعليمية كلها.

كلمات مفتاحية: البرمجة اللغوية العصبية، القيادة، الإدارة، مدراء المدارس.

The Neuro Linguistic Programming (NLP) Skills of School Principals in Al-Ramtha District

Abd Al-Aal, Mariam Abd-Alrahman Ibrahim & Bani-Hani, Mohammad Saleh

Abstract

This study aimed at investigating the degree of using Neuro-Linguistic Programming Skills of school principals in the Al-Ramtha distric. To achieve the purpose of the study, the researcher prepared and developed a questionnaire that included 33 items distributed into six categories: thinking, recognition, believing, human relationships, problem solving and representative schemes. After testing its validity and reliability, the questionnaire was distributed to the sample of the study, who were 68 male and female principals. Sixty five questionnaires were returned and analyzed. The study revealed the following findings (1): The degree of using Neuro-Linguistic Programming skills by the principals of schools at the Directorate of Al-Ramtha was in the middle degree, and (2) no significant differences at the level of (α = 0.05) were found between the means of the ratings of the participants of the study sample (principals of schools) in the role of Neuro-Linguistic Programming Skills in the leading performance of the principals of schools in Al-Ramtha due to the variables of genders, academic qualification. There are statistically significant differences due to years of experience and in favor of the experience (more than 10 years). The researcher recommends more training courses in the field of Neuro-Linguistic Programming should be offered to school principals in all the directorates of education.

Keywords: Neuro Linguistic Programming, Al-Ramtha District.

مقدمــة

لقد أصبح الإنسان في زمن هو أحوج إلى معرفة نفسه وكوامنها أكثر من معرفة ما يحيط به، لذا يجب العلم أن أي تغيير في حياة الأشخاص يحدث أولاً في داخلهم، وفي الطريقة التي يفكرون فيها، والتي تسبب لهم ثورة ذهنية كبيرة قد تجعل حياتهم إما إيجابية يملؤها التفاؤل، وإما سلبية يسودها التشاؤم فيصبح الفرد غير قادر على فهم نفسه وما يحدث حوله، ويقول سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: "إِنَّ اللهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ" (الرعد،١١).

وإن من أعمق مكنونات النفس هو حب القيادة وما من إنسان إلا له تطلعات قيادية، وما من إنسان إلا ويقوم بدور قيادي، المعلم مع الطالب، والمدير مع موظفيه، والزوج مع الزوجة والأبناء، ولن يتمكن الشخص من قيادة غيره إلا بعد أن يقود نفسه أولا من داخله بوعي وتأمل وإرادة نابعة من الشعور بالمسؤولية، لا من ردود الأفعال، وأن لا ينتظر حتى يتغير الآخرون، عندها يتمكن من قيادة نفسه ومن ثم قيادة الآخرين، وقضية هذا شأنها (القيادة) في عمق الوجود وفي الواقع المفروض لا بد من دراستها وتحديد معالمها لتصنع جيلاً قادراً على تحمل المسؤولية وثقل الأمانة (السويدان وباشراحيل، ٢٠٠٠، ص٣٤).

أما اليوم فإن البرمجة اللغوية العصبية هي ملتقى العديد من طرق الاتصال والتغيير، فقد وجدت البرمجة اللغوية العصبية لمساعدة الناس على تحسين الاتصال بأنفسهم والتحكم بالانفعالات السلبية والقلق، حيث إنها تعتبر مصدراً للعلاقات الطيبة مع أي شخص حتى مع أصعب الناس طباعا (الفقي، ٢٠٠١، ص١٥).

وقد امتدت تطبيقات البرمجة اللغوية العصبية في العالم إلى كل شأن يتعلق بالنشاط الإنساني كالتربية والتعليم والإدارة والصحة والتجارة والأعمال، وقوة البرمجة اللغوية العصبية تتمثل في مجال العمل بشكل خاص، وهي ما تصنع فارقاً على المستوى الشخصي أو المهني، وعلى مستوى التواصل واستراتيجيات التفكير والإدارة والتأثير وأسلوب معالجة المشكلات والتنمية الذاتية والثقة بالنفس والقيادة الفاعلة والريادة في مجال العمل (سونايت، ٢٠٠٤).

إنها تعنى بما يحدث عندما نفكر، وتأثير تفكيرنا في سلوكنا وتأثير سلوكنا في الآخرين، وهي تجعل الطريقة التي يفكر ويتصرف فيها أصحاب الإنجازات البارزة في كل مجال نموذجاً يمكننا جميعاً من تحقيق نتائج مبهرة مماثلة (ألدر، ٢٠٠٦، ص٣).

وتقوم البرمجة اللغوية العصبية على المبدأ الإلهي المتمثل بالآية الكريمة "إِنَّ اللهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ" (الرعد١١)، فهي العودة إلى الله تعالى ليغير الناس ما بأنفسهم من سلبية وكسل وإحباط وعجز، بأن يبدأ الشخص بالتغير والتفاهم مع نفسه أولا، ومن ثم التفاهم والتواصل مع الآخرين مما سيحقق له النجاح في الحياة، ذلك أن المجتمع لا يتغير إلا بتغير الفرد، بل أدق ما في الفرد وهو النفس، فقال تعالى "وفي أنفسكم أفلا تبصرون" (الذاريات،٢١).

ولا يكاد يوجد مجال من مجالات الحياة إلا وللبرمجة اللغوية العصبية (NLP) دور فيه، وذلك بكونها تقنية قوية تساعد على تنمية القدرات الشخصية إلى أقصى حد ممكن، وتتمكن من تدعيم الأداء في العمل والعلاقات، وتقدم دليلا مساعدا لتعرف كيفية أداء الأفراد لأعمالهم، وذلك بفهم المرء لنفسه ومعرفة أين يقف الآن، وما يود أن ينجزه وكيف، وذلك لتكوين الأساس الصالح لتحقيق النجاح والتميز في عالم الأعمال والإدارة وغيرها (هاريس، ٢٠٠٤).

وورد عند ماكديرموت وجاجو (٢٠٠٤) أن البرمجة اللغوية العصبية، والتي مختصرها (NLP) هي الحروف الأولى من ترجمة الكلمات الإنجليزية (Neuro-Linguistic Programming). وهي علم جديد ظهر في منتصف السبعينيات من القرن العشرين على يد العالمين الأمريكيين ريتشارد باندلر(عالم الرياضيات) ومن دارسي علم النفس السلوكي، وجون جريندر (عالم اللغويات).

وقد قام كل من جريندر وباندلر «بنمذجة» مهارة كل من ملتون إركسون (طبيب التنويم المغناطيسي) وفرجينيا ساتير (مؤسسة علاج الأسرة) وفرتز برلز (مؤسس العلاج بالجشتالت) حيث قاما بدراسة دقيقة ومفصلة لأنماط سلوكهم واستراتيجياتهم الفردية، وذلك من خلال تفكيك الخبرات والمهارات التي يتمتع بها كل منهم، والتي جعلت من هؤلاء أناسا متميزين، ومن ثم نقلها وتعليمها للآخرين ليصلوا لنفس التميز أو قريبا منه، وهي النماذج التي سميت فيما بعد بالنماذج اللغوية العصبية، والتي تكون منها هذا العلم (بافيستر وفيكرز، ٢٠٠٧) .

وتقوم البرمجة اللغوية العصبية على أربعة أركان رئيسة كما بينها أوكانور (٢٠٠٦):

١- الحصيلة أو الهدف: أن يعرف الشخص ما يريد، وأن يكون قادرا على أن يستنبط من الآخرين ما يريدون، لذا فالفرد هنا يتصرف وفق طريقة هادفة.

٢- المرونة: فالشخص الذي يمتلك مرونة عالية في التفكير والسلوك هو الذي يكون لديه سيطرة وتحكم أفضل في أوضاع الحياة المختلفة.

٣- الحواس: وهي منافذ الإدراك وكل ما يدركه الإنسان أو يتعلمه إنما نفذ عن طريق الحواس، فلذلك تعمل البرمجة اللغوية العصبية على تنمية الحواس وشحذ طاقاتها وقدراتها، لتكون أكثر كفاءة وأفضل أداء في دقة الملاحظة وموضوعيتها.

٤- العمل والمبادرة: فالشخص ما لم يصنع شيئا فإنه لن يحقق شيئا.

وهذه الأركان الأربعة لا بد منها مجتمعة، فالبرمجة اللغوية العصبية تعمل على هذه الجوانب بطريقة تكاملية متوازنة، أي أننا الآن أمام علم يطلق إمكانيات الإبداع ويساعد العقل على التمركز حول الفعل لا حول الفكر، حيث يتميز بقدرته على التعامل مع الشك والتعقيد الموجود في الواقع والفكر (روبينز، ٢٠٠٤).

وأن ما يُشاهد اليوم ليس نهاية وبداية قرن أو ألفية جديدة فحسب، وإنما هو خاتمة وافتتاحية عصر في مسيرة التاريخ يحفظ للثروات البشرية مكانة متميزة لم تصل إليها من قبل، وتحول الصراع التقليدي بين الدول إلى منافسة على الأفكار المبتكرة والأداء المبدع وصولا إلى التميز والنجومية بين البشر، ولن تصل الثروات البشرية إلى هذه المكانة إذا انفصلت عن رسالة التعليم، حيث الاهتمام بمدرسة القرن الجديد التي تسعى لإيجاد المواطن الصالح في تزايد مستمر، وأن وجود المدير العصري لقيادة المدرسة أصبح قضية عالمية، لهذا فإن مهارات المدير في التعامل مع الآخرين تعد من المهارات المطلوبة من مدير وقائد المستقبل (العجمي، ٢٠٠٨).

وفي الأردن بدأ الاهتمام بالمدير القائد من خلال ما أطلقته رانيا العبدالله في رسالتها للمدير المتميز "لقد أطلقنا جائزة المدير المتميز ونحن ندرك أن أوانها قد حان، وهي جائزة للمديرين المربين الحريصين على أن يؤدي كل مدرس واجبه التعليمي، وعلى كل طالب يبدأ يومه الدراسي؛ لأن المدير هو عين المعلم إن غفلت، ضميره إن قصّر، ملهمه ومشجعه، والمشرف على العملية التربوية بمجملها" (جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله للتميز التربوي، ٢٠٠٩).

حيث لم تعد القيادة داخل المؤسسات التعليمية وخصوصا داخل المدرسة أحد الاختيارات بل أصبحت ضرورة، وهي تتطلب القدرة على إلهام الآخرين وحثهم على فعل نفس الشيء، وعند التفكير في القيادة فإنه غالبا ما يكون التفكير في عملية قيادة الآخرين، ولكن القيادة الحقيقية تبدأ بالقدرة على قيادة الذات (سونايت، ٢٠٠٤).

ذلك أنه في مقدور الأفراد أن يقودوا الآخرين فقط عندما يتمكنون من قيادة أنفسهم، فتصرفاتهم هي نتاج قراراتهم، وليس مشاعرهم ويمكنهم توجيه تصرفاتهم والتحكم في سلوكهم وضبط مشاعرهم؛ لأن سلوكهم نابع من قراراتهم وليس مفروضا عليهم، فعندما يتصرف الشخص بطريقة معينة هو الذي قرر أن يتصرف بهذه الطريقة؛ فمشاعره ليست بيده ولكن سلوكه بيده، وقد كان سيدنا محمد، صلى الله عليه وسلم، يغضب فيبدو ذلك على وجهه، ولكنه يكظم غيظه ولا يظهر غضبه على فعله (سويدان وباشراحيل، ٢٠٠٠،ص١٠٣).

ومما سبق يتبين أنه قد يكون من أهم الفئات التي يمكن لها الاستفادة من هذا العلم هم شريحة المربين والمعلمين؛ لأن مهارات البرمجة اللغوية العصبية يمكن أن تستخدم في الكشف عن كل ما تحتاجه هذه الشريحة لنجاح العملية التربوية على اختلاف أنماط أعمار المستهدفين بها، فدارس البرمجة اللغوية العصبية يستطيع أن يكون أكثر فاعلية وقدرة على اختيار الأسلوب الأنسب لكل حالة تواجهه؛ نظرا لفهمه للتقلبات والأحوال النفسية المختلفة، وإتقانه لمهارات واستراتيجيات التعامل مع كل حالة.

ولأن نوعية الحياة الآن تحددها نوعية الاتصال التي يمارسها الأفراد- سواء كان اتصال الشخص بذاته أو اتصاله بغيره- فالمدراء هم أكثر الفئات حاجة إلى تجهيز أنفسهم بالاستراتيجيات والمهارات المناسبة لكي يصبحوا رجال اتصال على درجة عالية من الكفاءة والفاعلية، وذلك قد يكون من خلال معرفة مهارات البرمجة اللغوية العصبية ودرجة استخدامها لدى مديري المدارس في لواء الرمثا، والمتمثلة بمهارتين أساسيتين، وهما:

١- مهارات اتصال الشخص بذاته، وتتمثل في (التفكير، الإدراك، الاعتقاد).

٢- مهارات اتصال الشخص مع الآخرين، وتتمثل في (العلاقات الإنسانية، حل المشكلات، الأنظمة التمثيلية).

وباكتساب الشخص السلوك الجديد نتيجة لاستخدامه للمهارات السابقة (التفكير، الإدراك، الاعتقاد)، وهي مهارات اتصال الشخص بذاته، يصبح لدى الفرد شعور بالانسجام؛ لأن كل جزء منه في حالة اتفاق وتأييد له، وبذلك تتحسن علاقاته مع الآخرين، وذلك من خلال مهارات (العلاقات الإنسانية، حل المشكلات، الأنظمة التمثيلية) مما يؤدي إلى إحداث الاتصال الفاعل.

وهـذا يعنـي أن القيـادة ليسـت فقـط أسـلوباً، ولكنهـا طريقـة متكاملـة فـي الحيـاة، تبـدأ بالسـيادة علـى النفـس والتحكـم بالعواطـف والمشـاعر والانفعـالات، ولهـذا أصبحـت الحاجـة ماسـة إلـى وجـود مـدراء قـادة متميزيـن بالخبـرة والمهـارات والكفـاءات المناسـبة والقـدرة علـى تحمـل المسـؤولية والتنبـؤ والتكيـف مـع كل مـا هـو جديـد ومتطـور للقيـام بالـدور القيـادي المطلـوب (حمـادات، ٢٠٠٦).

الدراسات السابقة

ومـن خـلال الرجـوع إلى المكتبة وقواعد البيانـات العربية والأجنبية المتعلقـة بموضـوع الدراسـة، كان هنـاك نـدرة فـي الدراسـات التـي تناولـت هـذا الموضـوع، وخصوصـا علاقـة البرمجـة اللغويـة العصبيـة بـالإدارة، وفيمـا يأتـي ملخـص لأهم هـذه الدراسـات مرتبة ترتيبـا تنازليـا مـن الأقـدم إلـى الأحـدث كمـا يأتـي:

وأجـرى سـكنر وسـتيفنس (Skinner & Stephens, 2003) دراسـة هدفـت إلـى معرفـة أهميـة الأنظمـة التمثيليـة (سـمعي، بصـري، حسـي) فـي البرمجـة اللغويـة العصبيـة فـي زيـادة فاعليـة الاتصـالات التسـويقية، حيـث اسـتخدما المنهـج التجريبي فـي تطبيـق الدراسـة علـى عينـة مكونـة مـن ١٨ شـخصا، تـم اختيارهـم بطريقـة قصديـة، ثـم قسـموا إلـى مجوعتيـن، كل منهمـا مكـون مـن ٩ أفـراد مـن طـلاب الماجسـتير تخصـص الاتصـالات التسـويقية فـي جامعـة غلامورغـان فـي المملكـة المتحـدة UK، مجموعـة لديهـا معرفـة سـابقة بمفاهيـم البرمجـة اللغويـة العصبيـة، ومجموعـة ليـس لديهـا معرفـة سـابقة بمفاهيم البرمجـة اللغويـة العصبيـة، وأظهـرت النتائـج أن أنظمـة التمثيل الحسـية لهـا دور فـي زيـادة مسـتوى الاسـتجابات المطلوبـة للإعـلان، ممـا يـؤدي إلـى زيـادة فاعليـة الاتصـالات التسـويقية ويوفـر مـن تكاليـف الدعايـة الزائـدة.

قـام سـاين وأبراهـام (Singh & Abraham, 2008) بدراسـة هدفـت إلـى معرفـة المزيـد عـن البرمجـة اللغويـة العصبيـة، ومعرفـة دورهـا فـي بنـاء القـدرات التنظيميـة التـي تعمـل علـى تمهيـد الطريـق إلـى التميـز فـي العمـل داخـل المنظمـة، وعلـى القضايـا الرئيسـة التـي ينبغـي أن تؤخـذ بعيـن الاعتبـار مـن قبـل الإدارة لنجـاح تنفيـذ البرمجـة اللغويـة العصبيـة، وقـد تـم جمـع البيانـات مـن خـلال اسـتخدام الاسـتبانة والمقابـلات علـى عينـة مكونـة مـن (٢٢٥) فـرداً مـن مختلـف الشـركات والمنظمـات فـي الجـزء الجنوبـي مـن الهنـد، وتبيـن أن البرمجـة اللغويـة العصبيـة تعطـي المديريـن والموظفيـن تحسـنا كبيـرا فـي كفـاءة العمـل، وفهـم وتحفيـز الآخريـن سـواء للأفـراد أو الجماعـات، وأن البرمجـة اللغويـة العصبيـة لهـا دور كبيـر فـي مسـاعدة المديريـن علـى التفـوق فـي جميـع الجوانـب الشـخصية والعمليـة، وكشـفت الدراسـة أن ٦٧٪ مـن المسـتجيبن يفضلـون التواصـل غيـر الرسـمي فـي المؤسسـة ممـا يشـجع علـى بيئـة عمـل مفتوحـة، والتـي تـؤدي إلـى الثقـة والـولاء بيـن الأفـراد فـي المؤسسـة.

وتختلـف الدراسـة الحاليـة عـن غيرهـا مـن الدراسـات بتركيزهـا علـى مهـارات البرمجـة اللغويـة العصبيـة ودرجـة اسـتخدامها لـدى مديـري المـدارس مـن خـلال مهارتيـن أساسـيتين؛ ممـا يـؤدي فـي النهايـة إلـى الاتصـال الفاعـل، وهمـا: مهـارات اتصـال الشـخص بذاتـه، وتتمثـل فـي (التفكيـر الإدراك ، الاعتقـاد)، ومهـارات اتصـال الشـخص مـع الآخريـن، وتتمثـل فـي (العلاقـات الإنسـانية، حـل المشـكلات، الأنظمـة التمثيليـة)، الأمـر الـذي قـد يميـز هـذه الدراسـة عـن غيرهـا مـن الدراسـات التـي سـبقتها.

وقـد لوحـظ نـدرة الدراسـات التـي بحثـت فـي موضـوع البرمجـة اللغويـة ومهاراتهـا بشـكل عـام، والبرمجـة اللغويـة العصبيـة وعلاقتهـا بـالإدارة لـدى مديـري المـدارس بشـكل خـاص، ومـن الدراسـات التـي تناولـت البرمجـة اللغويـة العصبيـة ومهاراتهـا هـي دراسـة سـكنر وسـتيفنس (Skinner & Stephens, 2003) حيـث جـاءت جميـع النتائـج التـي توصلـت إليهـا هـذه الدراسـة إلـى أن مهـارات البرمجـة اللغويـة العصبيـة لهـا دور كبيـر فـي تحسـين الـذات، والـذي ينعكـس بـدوره علـى السـلوك ممـا يـؤدي إلـى الاتصـال الفاعـل.

والدراسـة الوحيـدة التـي تـدرس البرمجـة اللغويـة العصبيـة وعلاقاتهـا بـالإدارة هـي دراسـة سـاين وأبراهـام (Singh & Abraham, 2008)، والتـي هدفـت إلـى معرفـة المزيـد عـن البرمجـة اللغويـة العصبيـة، ومعرفـة دورهـا فـي بنـاء القـدرات التنظيميـة ممـا يمهـد الطريـق إلـى التميـز فـي العمـل داخـل المنظمـة، وركـزت هـذه الدراسـة علـى القضايـا الرئيسـة التـي ينبغـي أن تؤخـذ بعيـن الاعتبـار مـن قبـل الإدارة لنجـاح ودعـم البرامـج لتنفيـذ البرمجـة اللغويـة العصبيـة اسـتنادا إلـى البيانـات الكميـة والنوعيـة، وبهـذه الطريقـة يكـون التميـز فـي العمـل.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

مـع تطـور الحيـاة وضخامـة العمـل وظهـور مشـكلات العصـر، بـرزت أهميـة علـوم النفـس والإدارة والاتصـال بشـكل أكبـر، وأصبحـت هـي الأسـاس للنجـاح فـي قيـادة الـدول وإدارة المؤسسـات وتفعيـل الأفـراد، ولمـا كانـت التربيـة هـي الركيـزة الأساسـية فـي تقـدم البشـرية والركـن الأهـم فـي بنـاء شـخصية الأفـراد وتنميـة الـذات بشـكل متكامـل؛ كان لا بـد مـن إعـادة

النظر في العملية التربوية التي تشكل المدرسة فيها الوحدة الأساسية، حيث يمثل فيها مدير المدرسة الدور الأكبر في تحمل المسؤولية والقدرة على قيادة مدرسته بشكل فاعل. ومن هنا فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في تعرف درجة استخدام مهارات البرمجة اللغوية العصبية لدى مديري المدارس في لواء الرمثا، وإن التوجه لمثل هذا الموضوع قد يفتح أبوابا عديدة أمام مديري المدارس للتعرف إلى ذواتهم وقدراتهم وطاقاتهم ومهاراتهم التي قد لا يكونون ملمين بها، وإن معظم الأساليب القيادية الحالية تركز على النظريات التي تتناول الأسباب التي تفسر تصرفات القائد أكثر من تركيزها على المهارات أو الكيفية التي يتصرف ويفكر بها، وهذا خلل قد تتفاداه البرمجة اللغوية العصبية. ومن خلال الاطلاع على الأدب السابق تبين أنه لم تجر أي دراسة تناولت درجة استخدام مهارات البرمجة اللغوية العصبية لدى مديري المدارس. وتحديدا حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الرئيسين الآتيين:

السؤال الأول: ما درجة استخدام مهارات البرمجة اللغوية العصبية لدى مديري المدارس في لواء الرمثا من وجهة نظرهم؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a= 0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة (مديري المدارس) على الأداة المتعلقة بدرجة استخدام مهارات البرمجة اللغوية العصبية لدى مديري المدارس في لواء الرمثا تعزى لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة

لما كانت القيادة تبدأ بالقدرة على قيادة النفس ومن ثم قيادة الآخرين، ولما كان من أهم مبادئ البرمجة اللغوية العصبية هي ابدأ بنفسك أولا، ولما كان القائد التربوي المتمثل بمدير المدرسة هو المهم والمستهدف هدفت هذه الدراسة إلى ما يأتي:

- الكشف عن درجة استخدام مديري المدارس لمهارات البرمجة اللغوية العصبية في قيادة أنفسهم، وقيادة كل من حولهم سواء كانوا رؤساء أم مرؤوسين.
- معرفة المزيد عن البرمجة اللغوية العصبية، والتي هي تقنية للوصول إلى الإدراك الفاعل للإمكانات الداخلية التي يمكن الاستعانة بها لتحقيق الأهداف التنظيمية للعملية التعليمية، مما قد يمهد الطريق إلى التميز في العمل والإدارة والقيادة الفاعلة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال إثراء الأدب النظري المتعلق بمهارات البرمجة اللغوية_العصبية، حيث إن تطبيقاتها تتزايد باستمرار ويستفاد منها في جميع مجالات الحياة، لذلك كان لا بد من الاستفادة منها في مجال التربية والتعليم، حيث يؤمل من هذه الدراسة أن تفيد في مساعدة مديري المدارس على القيام بدورهم القيادي باعتبارهم يجسدون القدوة في مدارسهم مع موظفيهم ومعلميهم وطلابهم بما ينعكس إيجاباً على البيئة التربوية بأكملها.

- تقديم بعض المقترحات أو النتائج المتوقعة التي قد تسهم في تعميق إدراك القيادات الإدارية على كافة المستويات بضرورة الاهتمام بتوفير واستخدام مهارات البرمجة اللغوية العصبية في إدارة مدارسهم، ومراعاة انتقال التأثير الإيجابي في التحسين المستمر لأداء هذه المدارس. ويؤمل أيضا أن تفيد هذه الدراسة المجتمع المحلي والمؤسسات التربوية والطلاب بكافة مراحلهم من خلال عقد الدورات في البرمجة اللغوية العصبية، واستخدام تطبيقاتها وتقنياتها المختلفة في تحسين عملية التعليم والتعلم.

التعريفات الإجرائية والاصطلاحية

ورد في الدراسة مفاهيم ومصطلحات سيتم تقديم تعريفات لها، وهي:

مهارات البرمجة اللغوية العصبية: وهي المهارات التي يستخدمها مديرو المدارس في قيادة مدارسهم الحالية، والمتمثلة باتصال المدير مع نفسه من خلال مهارات (التفكير، الإدراك، الاعتقاد)، واتصال المدير مع الآخرين (العلاقات الإنسانية، حل المشكلات، الأنظمة التمثيلية)، وذلك من خلال الاستبانة المتعلقة بمعرفة درجة استخدام هذه المهارات لديهم مما قد يؤدي إلى تحقيق القدرة على الإدارة والقيادة الفاعلة لمدارسهم.

البرمجة اللغوية العصبية: هي ترجمة الأفكار والمشاعر والأحاسيس والعادات والطباع والقيم والمعتقدات باستخدام اللغة الملفوظة التي يتحدث بها جميع الناس، وغير الملفوظة كلغة الجسد التي تكشف عن الأساليب الفكرية والمعتقدات، باستخدام الجهاز العصبي الذي هو السبيل للحواس الخمس؛ لتتم معالجة المواقف والقرارات والتجارب (الفقي،٢٠٠١).

محددات الدراسة وحدودها

- اقتصرت هذه الدراسة على مديري ومديرات المدارس الأساسية والثانوية الحكومية التابعة لمديرية التربية

والتعليم في لواء الرمثا للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١).

- وتقتصر هذه الدراسة على مهارات محددة من مهارات البرمجة اللغوية العصبية، وهي مهارات اتصال الشخص بذاته، وتتمثل في (التفكير، الإدراك، الاعتقاد)، ومهارات اتصال الشخص مع الآخرين، وتتمثل في (العلاقات الإنسانية، حل المشكلات، الأنظمة التمثيلية).

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الأساسية والثانوية الحكومية الأردنية في مديرية التربية والتعليم للواء الرمثا للعام الدراسي (٢٠١٠ - ٢٠١١)، وعددهم (٦٨) مديرا ومديرة، وشملت عينة الدراسة مجتمع الدراسة بالكامل حيث تم توزيع (٦٨) استبانة، استُرجع منها (٦٥) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، والجدول رقم (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير (الجنس والمؤهل العلمي والخبرة).

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة (مديري المدارس) حسب متغيراتها

المتغير	المستوى/الفئة	العدد	النسبة المئوية٪
الجنس	ذكر	٢٦	٤٠,٠
	أنثى	٣٩	٦٠,٠
	المجموع	٦٥	١٠٠,٠
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٩	١٣,٨
	بكالوريوس+ دبلوم	٣٦	٥٥,٤
	ماجستير فأكثر	٢٠	٣٠,٨
	المجموع	٦٥	١٠٠,٠
عدد سنوات الخبرة	١٠ سنوات فأقل	٧	١٠,٨
	أكثر من ١٠ سنوات	٥٨	٨٩,٢
	المجموع	٦٥	١٠٠,٠

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان بإعداد استبانة كأداة لجمع البيانات، وذلك لمعرفة درجة استخدام مهارات البرمجة اللغوية العصبية لدى مديري المدارس الأساسية والثانوية الحكومية في لواء الرمثا، وقد تم تصميم وتطوير هذه الاستبانة عن طريق الاستفادة من كل مما يأتي:

- الأدب النظري الدراسات السابقة، المتعلق بالإدارة والقيادة والبرمجة اللغوية العصبية.
- أراء المحكمين والمختصين التربويين.

وقد تكونت الاستبانة من قسمين: القسم الأول يتعلق بمعلومات شخصية عن المستجيبين، وشملت (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة)، أما القسم الثاني فيتعلق بفقرات الاستبانة التي تكونت بصورتها النهائية من (٣٣) فقرة موزعة على ستة مجالات، تضمنت مهارات البرمجة اللغوية العصبية، وهذه المجالات هي: (التفكير، الإدراك، الاعتقاد، العلاقات الإنسانية، حل المشكلات، الأنظمة التمثيلية). وقد أعطيت الفقرات في جميع المجالات أوزانا متساوية على مقياس ليكرت، الذي يتكون من خمسة مستويات للحكم على قوة الإجراء الذي تحمله مفردات كل عبارة، وهي: «بدرجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جدا» بحيث تعطى الأوزان (٥, ٤, ٣, ٢, ١) للمستويات السابقة على الترتيب إذا كانت الفقرة إيجابية في حين تعطى الأوزان,٢ ,٣ ,٤ ,٥) (١للمستويات السابقة، وبنفس الترتيب إذا كانت تحمل اتجاها سلبيا. علماً أن أرقام الفقرات الإيجابية في الاستبانة هي: (١، ٢، ٣، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٢، ١٣،١٤، ١٥،١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣)، أرقام الفقرات السلبية هي: (٣، ١٠، ١١، ١٧، ١٩، ٢١، ٣٢).

ولتفسير تقديرات أفراد عينة الدراسة (مديري المدارس) على كل فقرة من فقرات الأداة، تم استخدام المعيار الإحصائي الآتي:

من ١,٠٠ – أقل من ١,٨٠	بدرجة تقدير متدنية جداً
من ١,٨٠ – أقل من ٢,٦٠	بدرجة تقدير متدنية
من ٢,٦٠ – أقل من ٣,٤٠	بدرجة تقدير متوسطة
من ٣,٤٠ – أقل من ٤,٢٠	بدرجة تقدير عالية
من ٤,٢٠ – ٥,٠٠	بدرجة تقدير عالية جداً

صدق أداة الدراسة وثباتها

لقد تم التحقق من صدق الأداة، وذلك بعرض الاستبانة التي تكونت من (٣٥) فقرة على مجموعة من المحكمين، وعددهم ثمانية محكمين (ملحق، ٤) من المختصين وذوي الخبرة من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة اليرموك وجامعة جدارا، وبناء على ملاحظات المحكمين فقد تم تعديل صياغة بعض فقرات الاستبانة للتحقق من صدق محتواها، إذ وافق المحكمون على الاستبانة مع إجراء بعض التعديلات في صياغة بعض الفقرات من حيث البناء واللغة، وقد حُذفت بعض الفقرات بحيث أصبح مجموع فقراتها بعد التعديل (٣٣) فقرة، وهي صورة الاستبانة النهائية.

وتـم كذلـك التحقـق مـن صـدق بنـاء الاسـتبانة مـن خـلال حسـاب معامـل الارتبـاط المصحـح (Corrected Item-Total Correltion) لارتبـاط كل فقـرة مـن فقـرات الاسـتبانة بالمجـال الـذي تنتمـي إليـه، وارتباطهـا بفقـرات الاسـتبانة كلهـا، والجـدول (٢) يبيـن ذلـك.

جدول (٢)

معاملات الارتباط المصحح (Corrected Item-Total Correlation) لارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة بالمجال الذي تنتمي إليه، وارتباطها بفقرات الاستبانة كلها

رقم الفقرة	معامل الارتباط المصحح لارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة بـ		رقم الفقرة	معامل الارتباط المصحح لارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة بـ	
	المجال	الأداة ككل		المجال	الأداة ككل
٢	٠,٦٩	٠,٦٣	٤	٠,٣٨	٠,٣٢
٨	٠,٦٥	٠,٥٤	١٠	٠,٥٨	٠,٥٩
١٤	٠,٤٨	٠,٦٠	١٦	٠,٦٢	٠,٥٨
٢٠	٠,٧٣	٠,٦٧	٢٢	٠,٦٥	٠,٦٠
٢٦	٠,٧٠	٠,٦٣	٢٨	٠,٤٣	٠,٥١
٣٠	٠,٦٥	٠,٦٠	٣١	٠,٣٥	٠,٤٨
٣٢	٠,٦١	٠,٧٢	٥	٠,٥٢	٠,٦٤
٣	٠,٦٩	٠,٦٤	١١	٠,٥٠	٠,٥٧
٩	٠,٦٦	٠,٦٠	١٧	٠,٤١	٠,٥٩
١٥	٠,٥٣	٠,٦٥	٢٣	٠,٤٨	٠,٥٨
٢١	٠,٦٨	٠,٥٩	٦	٠,٦٤	٠,٤٦
٢٧	٠,٦٩	٠,٧٣	١٢	٠,٥٧	٠,٤٩
١	٠,٦١	٠,٦٧	١٨	٠,٥١	٠,٤١
٧	٠,٧٣	٠,٧٢	٢٤	٠,٥٣	٠,٥٦
١٣	٠,٥٦	٠,٥٧	٢٩	٠,٤٨	٠,٥٨
١٩	٠,٤٨	٠,٤٨	٣٣	٠,٤٩	٠,٦٦
٢٥	٠,٦٣	٠,٦٤			

يلاحـظ مـن الجـدول (٢) أن جميـع قيـم معامـلات الارتبـاط المُصحـح مقبولـة (أكبـر مـن ٠,٣٠)؛ ممـا يؤكـد تحقـق صـدق بنـاء الاسـتبانة.

وقـد تـم حسـاب معامـل الثبـات لهـذه الاسـتبانة بطريقـة الاتسـاق الداخلـي، باسـتخدام معامـل (كرونبـاخ ألفـا) فبلغـت قيمـة الثبات (٩٥,٠). ويوضـح الجـدول رقـم (٣) معامـل الاتسـاق الداخلـي (كرونبـاخ ألفـا) لـكل مجـال مـن مجـالات الأداة ولـلأداة ككل.

جدول(٣)

معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لكل مجال من مجالات الأداة وللأداة ككل

رقم المجال	المجال	عدد الفقرات	معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)
١	التفكير	٧	٠,٨٧
٢	الإدراك	٥	٠,٨٤
٣	الاعتقاد	٥	٠,٨١
٤	العلاقات	٦	٠,٧٦
٥	حل المشكلات	٤	٠,٦٩
٦	الأنظمة التمثيلية	٦	٠,٧٩
	الأداة ككل	٣٣	٠,٩٥

إجراءات الدراسة

بعـد التأكـد مـن صـدق وثبـات أداة الدراسـة، وتحديـد عينـة الدراسـة، قـام الباحثـان بتوزيـع (٦٨) اسـتبانة علـى أفـراد عينـة الدراسـة فـي مـدارس مديريـة التربيـة والتعليـم فـي لـواء الرمثا، وذلـك مـن خـلال زيـارة هـذه المـدارس ومقابلـة المديـر أو المديـرة فيهـا، وإعطائـه الاسـتبانة وتوضيـح التعليمـات وطريقـة الإجابـة، وذلـك بوضـع إشـارة (Ö) فـي المـكان المناسـب حسـب درجـة اسـتخدام المديـر لـكل فقـرة مـن فقراتهـا، ثـم توضيـح الغايـة منهـا، راجيين منهـم الإجابـة عـن فقراتهـا بـكل دقـة وموضوعيـة، مـع تأكيـد أن هـذه الإجابـات لـن تسـتخدم إلا لأغـراض البحـث العلمـي، وقـد تـم اسـترجاع (٦٥) اسـتبانة صالحـة للتحليـل الإحصائـي.

متغيرات الدراسة

- الجنس، وله فئتان: (ذكر، أنثى)
- المؤهـل العلمـي، ولـه ثلاثـة مسـتويات: (بكالوريـوس، بكالوريـوس+ دبلـوم، ماجسـتير فأكثـر)
- الخبـرة فـي الإدارة، ولهـا ثلاثـة مسـتويات: ١٠ سـنوات فأقـل، أكثـر مـن ١٠ سـنوات.
- مهارات البرمجة اللغوية العصبية لدى مديري المدارس.

المعالجة الإحصائية

بعـد جمـع البيانـات وتفريغهـا أُجـري التحليـل الإحصائـي باسـتخدام البرنامـج الإحصائـي SPSS لمعالجـة البيانـات

وتحليلها، وللإجابة عن السؤال الأول الذي نص على: "ما درجة استخدام مهارات البرمجة اللغوية العصبية لدى مديري المدارس في لواء الرمثا من وجهة نظر المديرين أنفسهم؟" استخدم الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (مديري المدارس) على كل مجال من مجالات الأداة، وعلى الأداة ككل.

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a= 0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة (مديري المدارس) على الأداة المتعلقة بمهارات البرمجة اللغوية العصبية لدى مديري المدارس في لواء الرمثا تعزى لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)؟" استخدم تحليل التباين الثلاثي Three Way) ANOVA)، وتحليل التباين المتعدد (MANOVA) لفحص الفروق بين متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي ينص على: «ما درجة استخدام مهارات البرمجة اللغوية العصبية لدى مديري المدارس في لواء الرمثا من وجهة نظر المديرين أنفسهم؟»

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (مديري المدارس) على كل مجال من مجالات الأداة، وعلى الأداة ككل والمتعلقة بمهارات البرمجة اللغوية العصبية لدى مديري المدارس في لواء الرمثا والجدول (٤) يبين ذلك.

يتبين من الجدول (٤) أن مجال (التفكير) جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٤٩)، بانحراف معياري (٠,٩٧) وبدرجة تقدير عالية، تلاه مجال (الاعتقاد) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,١٣)، بانحراف معياري (١,٠٣) وبدرجة تقدير متوسطة، وجاء مجال (حل المشكلات) في المرتبة الخامسة وقبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٥٧)، بانحراف معياري (٠,٩٤) وبدرجة تقدير متوسطة، أما مجال (الأنظمة التمثيلية) فقد جاء في المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٥٦)، بانحراف معياري (٠,٨٩) وبدرجة تقدير متدنية، وبلغ متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة (مديري المدارس) على الفقرات ككل (٢,٨٩) بانحراف معياري (٠,٨١) وبدرجة تقدير متوسطة، وبذلك يتبين أن درجة استخدام مهارات البرمجة اللغوية العصبية لدى مديري المدارس في لواء الرمثا جاءت بدرجة متوسطة. ويعزو الباحثان ذلك إلى التفاوت في استخدام المديرين لتلك المهارات وبدرجات مختلفة من استخدام بدرجة عالية (مهارة التفكير) إلى استخدام بدرجة متدنية (مهارة حل المشكلات، ومهارة الأنظمة التمثيلية)، ويختلف هذا التفاوت من مهارة إلى أخرى ومن مدير إلى آخر لأسباب متعددة منها: اختلاف معارف المدراء، واختلاف خبراتهم الإدارية، واختلاف أعداد الطلبة والمعلمين الذين يتعاملون معهم، واختلاف ظروف حياتهم اليومية.

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (مديري المدارس) على كل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة، فكانت على النحو الآتي:

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (مديري المدارس) على كل مجال من مجالات الأداة وعلى الأداة ككل

المجال	الرتبة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التقدير
التفكير	١	٣,٤٩	٠,٩٧	عالية
الاعتقاد	٢	٣,١٣	١,٠٣	متوسطة
العلاقات	٣	٢,٧٣	٠,٨٧	متوسطة
الإدراك	٤	٢,٦٦	١,٠٦	متوسطة
حل المشكلات	٥	٢,٥٧	٠,٩٤	متدنية
الأنظمة التمثيلية	٦	٢,٥٦	٠,٨٩	متدنية
الدرجة الكلية		٢,٨٩	٠,٨١	متوسطة

*الدرجة القصوى(٥)

أ) فيما يتعلق بفقرات المجال الأول (التفكير):

أما ما يتعلق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التفكير فجاءت على النحو الآتي، كما هي موضحة في الجدول (٥).

يتبين من الجدول (٥) أن الفقرة رقم (٢)، التي تنص على **"أن التفكير يقود إلى قرارات ناجحة مهما كانت ضغوط العمل وتعقيداته"** جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٨٩)، بانحراف معياري (١,٣١) وبدرجة تقدير عالية، تلاها الفقرة رقم (٨)، التي تنص على **"عندما لا تسير الأمور بحسب ما أريد؛ أفكر فيما ينبغي تغييره أكثر من مشاعري الشخصية"** في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٨٢)، بانحراف معياري (١,٣٥) وبدرجة تقدير عالية، أما الفقرة رقم (٣٢)، التي تنص على **"النجاح في التعامل مع المرؤوسين يرتبط إلى حد كبير بأهوائهم ومشاعرهم أكثر مما يعتمد ويرتبط بكيفية تعاملي معهم"** فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٧٢)، بانحراف معياري (١,٢٦) وبدرجة تقدير متوسطة.

وجاءت مهارة التفكير في المرتبة الأولى وبدرجة استخدام عالية، ويعزو الباحثان ذلك لكون المدير المسؤول الأول عن كل ما يتعلق بمدرسته من معلمين وطلاب، فيقع على عاتقه مسؤولية كبيرة تتطلب منه الحذر في أقواله وأفعاله، وتتطلب أيضا منه اتخاذ قرارات مهمة وكثيرة، وهذه القرارات تحتاج إلى التفكير الجيد والمناسب، ومراجعة ومتابعة القوانين والتعليمات التي تضبطها مبتعداً عن الحظ والتفكير العشوائي، فيتخذ القرارات المناسبة التي تسيّر شؤون المدرسة على أكمل وجه، وهذه القرارات المناسبة تحقق له إنجازاً؛ والتي بدورها تدفعه إلى الجد والمثابرة في عمله بضغوطاتها وتعقيداتها. وعندما لا تسير الأمور كما يريد فإنه يفكر بالبدائل المناسبة بعيداً عن مشاعره وأهوائه الشخصية.

ب) فيما يتعلق بفقرات المجال الثاني (الإدراك):

فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الإدراك، وكانت كما في جدول (٦).

يتبين من الجدول (٦) أن الفقرة رقم (١٥)، التي تنص على "أنا على صواب والمرؤوس على صواب لكن رؤيتنا للأمور هي التي تختلف» جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,١٢)، بانحراف معياري (١,٤٥) وبدرجة تقدير متوسطة، تلاها الفقرة رقم (٣)، التي تنص على "اللقاء الأول له تأثير كبير في حكمي على المرؤوسين" في المرتبة

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (مديري المدارس) على كل فقرة من فقرات المجال الأول (التفكير)

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٢	إن التفكير يقود إلى قرارات ناجحة مهما كانت ضغوط العمل وتعقيداته.	١	٣,٨٩	١,٣١	عالية
٨	عندما لا تسير الأمور بحسب ما أريد؛ أفكر فيما ينبغي تغييره أكثر من مشاعري الشخصية.	٢	٣,٨٢	١,٣٥	عالية
٢٠	إن رأي الآخرين هو ما يخص الآخرين لأن آراءهم تتصل بشعورهم تجاه أنفسهم أكثر من شعورهم تجاهي.	٣	٣,٨١	١,٢٧	عالية
٢٦	للحظ تأثير قليل جدا في النجاح أو الفشل في العمل الذي أقوم به.	٤	٣,٧٨	١,١٤	عالية
٣٠	عندما أحقق إنجازا في العمل أعده دافعا لتحقيق الكثير من الإنجازات.	٥	٣,٤٢	١,٤٥	عالية
١٤	أفكاري هي التي تقودني في تصرفاتي فهي تحدد النتيجة النهائية لأي عمل أقوم به.	٦	٣,٠٢	١,٢٤	متوسطة
٣٢	النجاح في التعامل مع المرؤوسين يرتبط إلى حد كبير بأهوائهم ومشاعرهم أكثر مما يعتمد ويرتبط بكيفية تعاملي معهم.	٧	٢,٧٢	١,٢٦	متوسطة

*الدرجة القصوى(٥)

جدول(٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (مديري ومديرات المدارس) على كل فقرة من فقرات المجال الثاني (الإدراك).

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١٥	أنا على صواب والمرؤوس على صواب لكن رؤيتنا للأمور هي التي تختلف.	١	٣,١٢	١,٤٥	متوسطة
٣	اللقاء الأول له تأثير كبير في حكمي على المرؤوسين.	٢	٢,٧٨	١,٣٤	متوسطة
٢١	تصرف واحد من المرؤوس إيجابيا أم سلبيا يكفي لإطلاق حكمي عليه.	٣	٢,٦٣	١,٤٤	متوسطة
٢٧	الوقت والزمن له تأثير كبير في إدراك المرؤوسين لما هو مطلوب منهم تحديدا.	٤	٢,٥٢	١,٣٧	متدنية
٩	أدرك جيدا مواطن القوة والضعف في المرؤوسين.	٥	٢,٢٢	١,١٨	متدنية

*الدرجة القصوى(٥)

الثانية بمتوسط حسابي (٢,٧٨)، بانحراف معياري (١,٣٤) وبدرجة تقدير متوسطة، أما الفقرة رقم (٩)، التي تنص على "أدرك جيدا مواطن القوة والضعف في المرؤوسين" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٢٢)، بانحراف معياري (١,١٨) وبدرجة تقدير متوسطة.

وجاءت مهارة الإدراك في المرتبة الرابعة وبدرجة استخدام متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك لكون المدير وبحكم منصبه يتقبل آراء الآخرين ممن هم أعلى أو أقل منه مسؤولية، الأمر الذي يتطلب منه مجاراتهم في آرائهم وقراراتهم من منظور أن الاختلاف فيما بينه وبينهم هو فقط في الرؤية للأمور. ويدرك أيضا المدير الواقع الذي يعيش فيه كل من: مرؤوسيه وطلاب مدرسته ومعلموهم؛ لكثرة تعامله معهم فيدرك جيداً مواطن القوة والضعف فيهم، فيحسن التصرف معهم ويتخذ القرارات المناسبة بحقهم.

ج) فيما يتعلق بفقرات المجال الثالث (الاعتقاد):

فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الاعتقاد، كما هي موضحة في جدول (٧).

يتبين من الجدول (٧) أن الفقرة رقم (٦)، التي تنص على "أؤمن تماما بأني قادر على النجاح ومواجهة المواقف

جدول(٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (مديري المدارس) على كل فقرة من فقرات المجال الثالث (الاعتقاد)

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٧	أؤمن تماما بأني قادر على النجاح ومواجهة المواقف مهما كبرت.	١	٣,٥٤	١,٢٠	عالية
١	الضمان الوحيد للنجاح في العمل مرهون بالجهد الذي أبذله بكل دقة.	٢	٣,٢٨	١,٤٩	متوسطة
١٣	أحكم على تصرف المرؤوسين من خلال السبب وراء هذا التصرف.	٣	٣,٢٨	١,٢٩	متوسطة
٢٥	المهم بالنسبة لي أن أفعل ما أعتقد أنه صحيح بدلا من الحصول على تأييد الآخرين.	٤	٢,٩٥	١,٤٦	متوسطة
١٩	إذا كان الفرد ناجحا في عمله فلا يعني أنه قد وصل إلى ذلك بجده واجتهاده.	٥	٢,٥٨	١,٣٣	متدنية

*الدرجة القصوى(٥)

مهما كبرت" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٥٤)، بانحراف معياري (١,٢٠) وبدرجة تقدير عالية، تلاها الفقرة رقم (١)، التي تنص على "الضمان الوحيد للنجاح في العمل مرهون بالجهد الذي أبذله بكل دقة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٢٨)، بانحراف معياري (١,٤٩) وبدرجة تقدير متوسطة، أما الفقرة رقم (١٩)، التي تنص على "إذا كان الفرد ناجحا في عمله فلا يعني أنه قد وصل إلى ذلك بجده واجتهاده" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٥٨)، بانحراف معياري (١,٣٣) وبدرجة تقدير متدنية.

وجاءت مهارة الاعتقاد في المرتبة الثانية وبدرجة استخدام متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى إيمان المدير بأنه قادر على النجاح ومواجهة المواقف مهما صعبت أو كبرت، فهو رضي بهذه المسؤولية الكبيرة كمدير فلا بد أن لديه معتقداته الذاتية التي تزيد من قوته وعزيمته، والتي بدورها تساعده على تحقيق أهدافه، وتمنحه الاعتقاد الجازم والتام بنجاحه في عمله، وهذه المعتقدات تحتاج إلى الجهد الدقيق والجد والمثابرة والصبر. ويعزو أيضا الباحثان ذلك لتعامل المدير مع مرؤوسيه فيحكم على تصرفاتهم من خلال معتقدات الأسباب، والذي يتناول الدافع وراء أي تصرف أو موقف منهم.

د) فيما يتعلق بفقرات المجال الرابع (العلاقات):

فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العلاقات، كما هي موضحة في جدول (٨).

يتبين من الجدول (٨) أن الفقرة رقم (١٠)، التي تنص على "السيطرة هي الطريقة الأسهل لتعويد المرؤوسين على العادات الجديدة" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٠٣)، بانحراف معياري (١,٤٠) وبدرجة تقدير متوسطة، تلاها الفقرة رقم (٢٢)، التي تنص على "قد يسيء لي الآخرون ولكنني أمتلك درجة من القوة الداخلية الكفيلة بأن تجعلني قادرا على مواجهتهم مرة أخرى" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٠٢)، بانحراف معياري (١,٣٦) وبدرجة تقدير متوسطة، أما الفقرة رقم (٢٨)، التي تنص على "للتفاؤل دور كبير لتحقيق أيماني بقدرتي على صنع العلاقة مع الآخرين" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,١٢)، بانحراف معياري (٠,٨٩) وبدرجة تقدير متدنية.

وجاءت مهارة العلاقات في المرتبة الثالثة وبدرجة استخدام متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى طبيعة عمل المدير الذي يتحمل مسؤولية كبيرة تتطلب منه التعامل مع شرائح متنوعة ومختلفة من مرؤوسين ومدراء زملاء له ومعلمين وطلاب وأولياء أمور الطلبة، وهذا العمل يتطلب التوفيق

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (مديري المدارس) على كل فقرة من فقرات المجال الرابع (العلاقات)

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١٠	السيطرة هي الطريقة الأسهل لتعويد المرؤوسين على العادات الجديدة.	١	٣,٠٣	١,٤٠	متوسطة
٢٢	قد يسيء لي الآخرون ولكنني أمتلك درجة من القوة الداخلية الكفيلة بأن تجعلني قادرا على مواجهتهم مرة أخرى.	٢	٣,٠٢	١,٣٦	متوسطة
١٦	من السهل علي إعادة علاقتي مع من أغضبني أو أهان مشاعري.	٣	٣,٠٠	١,٤٨	متوسطة
٤	لو أن بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت (حكمة أعمل بها).	٤	٢,٦٨	١,٣٦	متوسطة
٣١	عادة لا أسعى إلى أن يتبعني الشخص الآخر إلا بعد تكوين ألفة معه.	٥	٢,٥٥	١,١٥	متدنية
٢٨	للتفاؤل دور كبير لتحقيق إيماني بقدرتي على صنع العلاقة مع الآخرين.	٦	٢,١٢	٠,٨٩	متدنية

*الدرجة القصوى(٥)

بين رغباته وأسلوبه من ناحية، ورغبات وميول وأسلوب تلك الشرائح التي يتعامل معها من ناحية أخرى، ممّا يحتم على المدير التمتع بمهارات اتصال مع الآخرين، التي لها التأثير الكبير في تلك الشرائح، فإما أن تترك أثراً إيجابياً فتقوي العلاقة بينه وبينهم؛ فيحدث الانسجام، وإما أن تترك أثراً سلبياً فتحطم العلاقة بينه وبينهم. وهي أيضا تتطلب من المدير تمتعه بالقوة الداخلية الكافية والكفيلة بأن تجعله قادراً على مواجهة الصعاب والإساءات المختلفة. التفاؤل للشخص ومفهوم الذات الإيجابي لتحقيق الأيمان بقدرته على صنع العلاقة مع الآخرين.

هـ) فيما يتعلق بفقرات المجال الخامس (حل المشكلات):

فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال حل المشكلات، وكانت كما هي في جدول (٩)

يتبين من الجدول (٩) أن الفقرة رقم (١٧)، التي تنص على "عندما تواجهني مشكلة ما فإني عادة أقفز إلى خطوة الحل فذلك يقلل من التوتر والقلق لدي" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٨٠)، بانحراف معياري (١,١٨) وبدرجة تقدير متوسطة، تلاها الفقرة رقم (١١)، التي تنص على "إذا تعثرت أول خطوة لي في حل مشكلة تواجهني فإني أفقد القدرة على المواصلة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٦٥)، بانحراف معياري (١,٣٥) وبدرجة تقدير متوسطة، أما الفقرة رقم (٥)، التي تنص على "أضع نفسي مكان المرؤوس عندما يكون هناك خلاف بيني وبينه" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٤٠)، بانحراف معياري (١,٣٠) وبدرجة تقدير متدنية.

وجاءت مهارة حل المشكلات في المرتبة الخامسة وقبل الأخيرة بدرجة استخدام متدنية، ويعزو الباحثان ذلك لطبيعة دور مدير المدرسة في اتخاذ القرارات المناسبة والمهمة في أسرع وقت، الأمر الذي يفرض عليه البحث عن أفضل الحلول بمشاركة مساعديه ومعلميه، لتسيير أمور المدرسة بأسرع وقت ومن أجل تقليل التوترات والقلق لديه. ولطبيعة وظيفة مدير المدرسة التي تفرض عليه الصرامة في الحديث والكلام، وتقبل آراء الآخرين واقتراحاتهم من طالب ومعلم وولي أمر، الأمر الذي قد يولد بعض التوترات واختلاف في الرأي مما قد يجرح الآخرين.

و) فيما يتعلق بفقرات المجال السادس (الأنظمة التمثيلية):

فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العلاقات، كما هي موضحة في جدول (١٠).

يتبين من الجدول (١٠) أن الفقرة رقم (١٨)، التي تنص على "يقترن حديثي مع المرؤوسين بالتركيز على حالتهم النفسية التي تظهر على وجوههم" جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٨٥)، بانحراف معياري (١,٣٥) وبدرجة تقدير متوسطة، تلاها الفقرة رقم (٦)، التي تنص على "اقتران كلامي بالتقاء عيون المرؤوسين دلالة على الانتباه لما أقوله لهم" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٥٦)، بانحراف معياري (١,٣٣) وبدرجة تقدير متدنية، أما الفقرة رقم (٢٤)، التي تنص على "أستطيع أن أكتشف من تعابير وجوه المرؤوسين مدى تفهمهم لحديثي معهم" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,١٧)، بانحراف معياري (١,١٧) وبدرجة تقدير متدنية.

وأخيراً وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاءت مهارة الأنظمة

جدول(9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (مديري المدارس) على كل فقرة من فقرات المجال الخامس (حل المشكلات)

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١٧	عندما تواجهني مشكلة ما فأني عادة أقفز إلى خطوة الحل فذلك يقلل من التوتر والقلق لدي.	١	٢,٨٠	١,١٨	متوسطة
١١	إذا تعثرت أول خطوة لي في حل مشكلة تواجهني فإني أفقد القدرة على المواصلة.	٢	٢,٦٥	١,٣٥	متوسطة
٢٣	قد تجرح الآخرين لكنك قادر على أن تعتذر لهم وتتعامل مع غضبهم.	٣	٢,٤٢	١,٣٧	متدنية
٥	أضع نفسي مكان المرؤوس عندما يكون هناك خلاف بيني وبينه.	٤	٢,٤٠	١,٣٠	متدنية

*الدرجة القصوى(٥)

جدول(١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (مديري المدارس) على كل فقرة من فقرات المجال السادس (الأنظمة التمثيلية)

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١٨	يقترن حديثي مع المرؤوسين بالتركيز على حالتهم النفسية التي تظهر على وجوههم.	١	٢,٨٥	١,٣٥	متوسطة
٦	اقتران كلامي بالتقاء عيون المرؤوسين دلالة على الانتباه لما أقوله لهم.	٢	٢,٥٦	١,٣٣	متدنية
٣٣	أستطيع أن أدرك ما لارتفاع صوتي من تأثير على المرؤوسين.	٣	٢,٥٥	١,٣٣	متدنية
١٢	اهتم دائما بإبقاء ابتسامتي على وجهي عند التحدث مع المرؤوسين.	٤	٢,٤٠	١,٢٥	متدنية
٢٩	أحب أن أرى عمل المرؤوس حتى أشعر بأنه جاد فعلا.	٥	٢,٣٥	١,١٨	متدنية
٢٤	أستطيع أن أكتشف من تعابير وجوه المرؤوسين مدى تفهمهم لحديثي معهم.	٦	٢,١٧	١,١٧	متدنية

*الدرجة القصوى(٥)

التمثيلية بدرجة استخدام متدنية، ويعزو الباحثان ذلك لطبيعة هذه المهارة التي تعتمد على التعامل مع النفس الإنسانية من خلال حواسها الخمس، وهذا التعامل قليل الاستخدام، والاستخدام لدى المدراء لطبيعة وظيفتهم، التي تتطلب اتخاذ القرارات والالتزام بالقوانين، وعدم المحاباة في التعامل مع الطالب أو المعلم. دون النظر إلى طبيعة تكوينهم الجسمي أو العقلي. وإن لطبيعة هذه المهارة الدور الأكبر في تدني ممارستها فهي تتطلب استخدام بعض الكلمات والألفاظ المناسبة في الحديث مع الآخرين.

وهذا يتفق ودراسة ساين وأبراهام (Singh & Abraham, 2008). وركزت هذه الدراسة على القضايا الرئيسة التي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار من قبل الإدارة لنجاح تنفيذ البرمجة اللغوية العصبية، ومعرفة المزيد عنها باعتبارها تقنية تمد الأفراد بالمهارات التي تساعدهم على الاتصال والتواصل مع العنصر البشري الذي هو العنصر المهم في إدارة المؤسسات والمنظمات، وأشارت أيضا دراسة سكنر وستيفنس (Skinner & Stephens, 2003)، وهيلم (Helm,1990) إلى أهمية الأنظمة التمثيلية (السمعية والبصرية والحسية) في البرمجة اللغوية العصبية في تحقيق الاتصالات الفاعلة؛ مما يؤدي إلى النجاح في العلاقات، وهو ما تهدف إليه هذه الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(a= 0.05) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة (مديري المدارس) على الأداة المتعلقة بمهارات البرمجة اللغوية العصبية لدى مديري المدارس في لواء الرمثا تعزى لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)؟»

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (مديري المدارس) على الأداة ككل، والمتعلقة بمهارات البرمجة اللغوية العصبية لدى مديري المدارس في لواء الرمثا وحسب متغير (الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)، والجدول (١١) يبين ذلك.

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (مديري المدارس) على الأداة ككل وحسب متغير (الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)

المتغير	المستوى/الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	٢٦	٢,٩٠	٠,٧٥
	أنثى	٣٩	٢,٨٨	٠,٨٥
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٩	٢,٦١	٠,٧٤
	بكالوريوس+دبلوم	٣٦	٢,٨٨	٠,٧٩
	ماجستير فأكثر	٢٠	٣,٠٤	٠,٨٧
عدد سنوات الخبرة	١٠ سنوات فأقل	٧	١,٨٠	٠,٥٨
	أكثر من ١٠ سنوات	٥٨	٣,٠٢	٠,٧٣

يتبين من الجدول (١١) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة (مديري المدارس) على الأداة ككل، والمتعلقة بمهارات البرمجة اللغوية العصبية لدى مديري

المدارس في لواء الرمثا وحسب متغير (الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة) ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق؛ تم استخدام تحليل التباين الثلاثيThree Way (ANOVA)، والجدول (١٢) يبين ذلك.

يتبين من الجدول (١٢) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥) بين متوسطي تقديرات أفراد عينة الدراسة (مديري المدارس) على الأداة ككل، والمتعلقة بمهارات البرمجة اللغوية العصبية لدى مديري المدارس في لواء الرمثا تعزى لمتغير (الجنس)، حيث بلغت قيمة (ف = ١,٢٥٧٠) وبدلالة إحصائية (٠,٢٦٦٧)، و(المؤهل العلمي) حيث بلغت قيمة (ف = ١,٢٣٦٤) وبدلالة إحصائية (٠,٢٩٧٧).

جدول (١٢)

نتائج تحليل التباين الثلاثي لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة (مديري المدارس) على الأداة ككل، وحسب متغير (الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	٠,٦٤٢٩	١	٠,٦٤٢٩	١,٢٥٧٠	٠,٢٦٦٧
المؤهل العلمي	١,٢٦٤٧	٢	٠,٦٣٢٤	١,٢٣٦٤	٠,٢٩٧٧
عدد سنوات الخبرة	٩,٥٨٥٣	١	٩,٥٨٥٣	١٨,٧٤١٥	*٠,٠٠٠١
الخطأ	٣٠,٦٨٦٨	٦٠	٠,٥١١٤		
المجموع	٤٢,١٧٩٨	٦٤			

* فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a = ٠,٠٥)

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة (مديري المدارس) على الأداة ككل، والمتعلقة بمهارات البرمجة اللغوية العصبية لدى مديري المدارس في لواء الرمثا تعزى لمتغير (عدد سنوات الخبرة)، ولصالح ذوي الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات) حيث بلغت قيمة (ف = ١٨,٧٤١٥) وبدلالة إحصائية (٠,٠٠٠١).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (مديري المدارس) على كل مجال من مجالات الأداة، والمتعلقة بمهارات البرمجة اللغوية العصبية لدى مديري المدارس في لواء الرمثا وحسب متغير (الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)، والجدول (١٣) يبين ذلك.

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة (مديري المدارس) على كل مجال من مجالات الأداة وحسب متغير (الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)

المتغير	المستوى/الفئة		التفكير	الإدراك	الاعتقاد	العلاقات	حل المشكلات	الأنظمة التمثيلية
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	٣,٥٥	٢,٥٢	٣,٢١	٢,٨٨	٢,٤٥	٢,٥٤
		الانحراف المعياري	٠,٨٣	٠,٩٦	١,٠٤	٠,٩٠	٠,٩٢	٠,٨٧
	أنثى	المتوسط الحسابي	٣,٤٦	٢,٧٤	٣,٠٧	٢,٦٣	٢,٦٤	٢,٥٧
		الانحراف المعياري	١,٠٥	١,١٣	١,٠٣	٠,٨٤	٠,٩٥	٠,٩٢

المتغير	المستوى/الفئة		التفكير	الإدراك	الاعتقاد	العلاقات	حل المشكلات	الأنظمة التمثيلية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	المتوسط الحسابي	٣,٠٣	٢,٤٩	٢,٦٢	٢,٥٩	٢,٥٣	٢,٢٨
		الانحراف المعياري	١,١٤	٠,٧٣	١,٠٣	٠,٧٦	٠,٦٢	٠,٧٤
	بكالوريوس+دبلوم	المتوسط الحسابي	٣,٥٠	٢,٦٦	٣,١٢	٢,٧٠	٢,٥٠	٢,٥٥
		الانحراف المعياري	٠,٩٦	١,١١	٠,٩٥	٠,٨٩	٠,٩٣	٠,٨٢
	ماجستير فأكثر	المتوسط الحسابي	٣,٦٩	٢,٧٢	٣,٣٧	٢,٨٦	٢,٧٠	٢,٧١
		الانحراف المعياري	٠,٨٧	١,١٤	١,١٢	٠,٩٠	١,٠٩	١,٠٧
عدد سنوات الخبرة	١٠ سنوات فأقل	المتوسط الحسابي	٢,١٢	١,٧١	١,٧٧	١,٦٩	١,٧٩	١,٦٢
		الانحراف المعياري	١,٠٦	٠,٦٠	٠,٤٢	٠,٣٩	٠,٨٥	٠,٤٣
	أكثر من ١٠ سنوات	المتوسط الحسابي	٣,٦٦	٢,٧٧	٣,٢٩	٢,٨٦	٢,٦٦	٢,٦٧
		الانحراف المعياري	٠,٨٢	١,٠٥	٠,٩٥	٠,٨٢	٠,٩١	٠,٨٧

يتبين من الجدول (١٣) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة (مديري المدارس) على كل مجال من مجالات الأداة، والمتعلقة بمهارات البرمجة اللغوية العصبية لدى مديري المدارس في لواء الرمثا وحسب متغير (الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق؛ تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، والجدول (١٤) يبين ذلك.

يتبين من الجدول (١٤) ما يأتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α= ٠,٠٥) بين متوسطي تقديرات أفراد عينة الدراسة (مديري المدارس) على جميع مجالات الأداة، والمتعلقة بدرجة استخدام مهارات البرمجة اللغوية العصبية لدى مديري المدارس في لواء الرمثا تعزى لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة (مديري المدارس) على جميع مجالات الأداة تعزى لمتغير (عدد سنوات الخبرة)، ولصالح ذوي الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات).

ويعزو الباحثان نتيجة الدلالة الاحصائية لذوي الخبرة (أكثر من ١٠ سنوات) على جميع مجالات الأداة، وعلى الأداة ككل إلى أن المديرين قد تعلموا وأدركوا كيفية التعامل مع الآخرين بحكم خبرتهم الطويلة، فالمدير يزداد أداؤه القيادي إيجاباً بزيادة عدد سنوات عمله مديرا، فالزيادة تولد لديه الثقة في نفسه مما تنعكس إيجاباً على قراراته الإدارية، وتكسبه أيضا مجموعة كبيرة من المهارات الضرورية والمهمة في عمله مديرا، والتي تمكنه من القيام بأدائه القيادي على أكمل وجه.

التوصيات

استنادا إلى النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، التي هدفت إلى الكشف عن درجة استخدام مهارات البرمجة اللغوية العصبية لدى مديري المدارس في لواء الرمثا، يوصي الباحثان بإجراء المزيد من البحوث والدراسات المشابهة على مناطق أخرى في محافظات المملكة المختلفة، تتناول تأثير ودور البرمجة اللغوية العصبية ومهاراتها في العملية التربوية التعليمية كلها، والتركيز على مهارات البرمجة اللغوية العصبية في دورات مديري المدارس، التي تعقد في كل فصل دراسي لرفع مستوى أدائهم إلى المستوى المتميز. ويوصي أيضا الباحثان بعقد العديد من ورش العمل والدورات المتعلقة بالبرمجة اللغوية العصبية لمدراء المدارس؛ لما لها من تأثير ودور في العملية التربوية التعليمية، بحيث تتناول جميع مهارات البرمجة اللغوية العصبية مع التركيز على مهارتي حل المشكلات والأنظمة التمثيلية.

جدول (١٤)

نتائج تحليل التباين المتعدد لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة (مديري المدارس) على الأداة ككل، وحسب متغير (الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس Hotelling's Trace=0.121 الدلالة الإحصائية = ٠,٣٧١	التفكير	٠,٦٣٦٢	١	٠,٦٣٦٢	٠,٩٠٧٥	٠,٣٤٤٦
	الإدراك	٢,٤٧٥٣	١	٢,٤٧٥٣	٢,٣٦٧٨	٠,١٢٩١
	الاعتقاد	٠,٥٠١٧	١	٠,٥٠١٧	٠,٦٠٦٤	٠,٤٣٩٢
	العلاقات	٠,١١١٢	١	٠,١١١٢	٠,١٧٠٦	٠,٦٨١٠
	حل المشكلات	١,٩٧٨٦	١	١,٩٧٨٦	٢,٤١٢٨	٠,١٢٥٦
	الأنظمة التمثيلية	٠,٩٤٨١	١	٠,٩٤٨١	١,٣٥٠٨	٠,٢٤٩٧
المؤهل العلمي Wilks' Lambda=0.851 الدلالة الإحصائية = ٠,٦٧٩	التفكير	٢,٧٣٠٦	٢	١,٣٦٥٣	١,٩٤٧٧	٠,١٥١٥
	الإدراك	٠,٨٧٨٦	٢	٠,٤٣٩٣	٠,٤٢٠٢	٠,٦٥٨٨
	الاعتقاد	٣,٢٥٩٣	٢	١,٦٢٩٦	١,٩٦٩٦	٠,١٤٨٤
	العلاقات	٠,١٢٤٨	٢	٠,٠٦٢٤	٠,٠٩٥٧	٠,٩٠٨٩
	حل المشكلات	٠,٨٣٠٤	٢	٠,٤١٥٢	٠,٥٠٦٣	٠,٦٠٥٣
	الأنظمة التمثيلية	١,٤٢٣٢	٢	٠,٧١١٦	١,٠١٣٨	٠,٣٦٩٠
عدد سنوات الخبرة Hotelling's Trace=0.464 الدلالة الإحصائية = ٠,٠٠١*	التفكير	١٤,٩١٨٧	١	١٤,٩١٨٧	٢١,٢٨٢٦	٠,٠٠٠٠*
	الإدراك	٨,٠٨٠٥	١	٨,٠٨٠٥	٧,٧٢٩٥	٠,٠٠٧٢*
	الاعتقاد	١٤,١٨٩٧	١	١٤,١٨٩٧	١٧,١٤٩٨	٠,٠٠٠١*
	العلاقات	٧,٧٣٦٦	١	٧,٧٣٦٦	١١,٨٦٨٩	٠,٠٠١٠*
	حل المشكلات	٥,٣٠٧٦	١	٥,٣٠٧٦	٦,٤٧٢١	٠,٠١٣٦*
	الأنظمة التمثيلية	٧,٢٧١٤	١	٧,٢٧١٤	١٠,٣٦٠٠	٠,٠٠٢١*
الخطأ	التفكير	٤٢,٠٥٨٩	٦٠	٠,٧٠١٠		
	الإدراك	٦٢,٧٢٤٤	٦٠	١,٠٤٥٤		
	الاعتقاد	٤٩,٦٤٣٩	٦٠	٠,٨٢٧٤		
	العلاقات	٣٩,١١٠٥	٦٠	٠,٦٥١٨		
	حل المشكلات	٤٩,٢٠٤١	٦٠	٠,٨٢٠١		
	الأنظمة التمثيلية	٤٢,١١٢١	٦٠	٠,٧٠١٩		
المجموع	التفكير	٥٩,٦٧٦٦	٦٤			
	الإدراك	٧٢,٤٤٠٦	٦٤			
	الاعتقاد	٦٧,٣٢٥٥	٦٤			
	العلاقات	٤٧,٩٨٨٩	٦٤			
	حل المشكلات	٥٦,١٥٩٦	٦٤			
	الأنظمة التمثيلية	٥٠,٨٥٧٣	٦٤			

* فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a = ٠,٠٥)

المراجع

ألدر، هاري، (٢٠٠٦)، البرمجة اللغوية العصبية: علم وفن- حديث يمكنك من تحقيق ما تريد (الطبعة الأولى)، جدة: مكتبة جرير.

السويدان، طارق محمد وباشراحيل، فيصل عمر، (٢٠٠٣)، صناعة القائد (الطبعة الثانية)، جدة: مكتبة جرير.

السويدان، طارق محمد وباشراحيل، فيصل عمر، (٢٠٠٠)، صناعة النجاح: رحلة نجاح القرن الحادي والعشرين (الطبعة الأولى)، جدة: دار الأندلس الخضراء.

العجمي، محمد حسنين، (٢٠٠٨)، القيادة التربوية والإشراف التربوي الفاعل والإدارة الحافزية، المنصورة: دار الجامعة الجديدة.

الفقي، إبراهيم، (٢٠٠١)، (بيبر ناشو مترجم)، البرمجة اللغوية العصبية وفن الاتصال اللامحدود، الإسكندرية: منشأة المعارف.

أوكانور، جوزيف،(٢٠٠٦)، (ترجمة محمد الواكد)، التخطيط اللغوي العصبي: مرشد علمي وتدريبات عملية (الطبعة الأولى)، دمشق: دار علاء الدين.

بافيستر، ستيف وفيكرز، أماندا، (٢٠٠٦)، علم نفسك البرمجة اللغوية العصبية (الطبعة الأولى)، جدة: مكتبة جرير.

جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله للتميز التربوي، (٢٠٠٩)، جائزة الملكة رانيا العبدالله للمدير المتميز. استرجع من الموقع بتاريخ ١٤\١٧\٢٠١٠.
http://www.queenrania.jo/ar/media/articles/1905

حمادات، محمد حسن محمد، (٢٠٠٦)، القيادة التربوية في القرن الجديد (الطبعة الأولى)، عمان: دار ومكتبة الحامد.

روبينز، أنتوني، (٢٠٠٤)، قدرات غير محدودة، الرياض: مكتبة جرير.

سونايت، (٢٠٠٤)، البرمجة اللغوية العصبية في العمل: الاختلاف الذي يحدث فارقا في مجال العمل، جدة: مكتبة جرير.

ماكديرموت، إيان ووينـدي، جاجو، (٢٠٠٤)،NLP مدرب البرمجة اللغوية العصبية: الدليل الشامل لتحقيق السعادة الشخصية والنجاح المهني، (الطبعة الأولى)، جدة: مكتبة جرير.

هاريس، كارول، (٢٠٠٤)، البرمجة اللغوية العصبية NLP الآن أكثر سهولة. (الطبعة الأولى)، الرياض: مكتبة جرير.

المراجع الأجنبية

Singha, A. & Abrahamb.A. (2008). Neuro linguistic programming: A key to business excellence, ***Total Quality Management***, ***19***, 139–147.

Skinner, H & Stephens, P. (2003). Speaking the same language: the relevance of neuro-linguistic programming to effective marketing communications. *The Journal of Marketing Communications*, 9, 177–192.